
ملحق رقم ٤٩
المغامرات المصورة - العراق
سوبرمان
البطل الجبار
الثمن
٣٠٠ ق.ل.

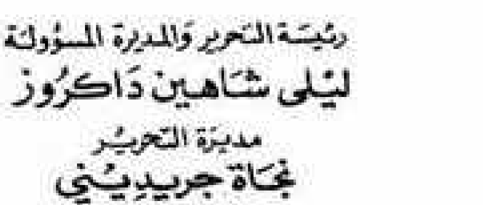
المغامرات المصورة - العراق





مجلة أسبوعية

تصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل.



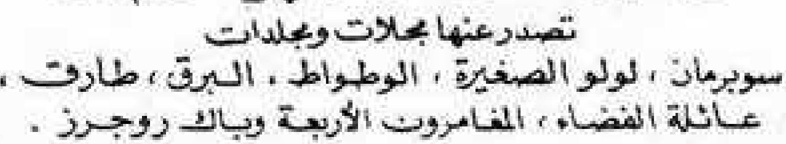
رئيسة التحرير والمديرة المسؤولة

ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير

نجاة جريديني





المطبوعات المصورة ش.م.ل

تصدر عنها مجلات ومجلدات

سوبرمان، لولو الصغيرة، الوطواط، البرق، طارق، عائلة الفضاء، المغامرون الأربعة وباك روجرز.

ثمن العدد

لبنان:	٣٠٠ ق.ل.
سورية:	٤٠٠ ق.س.
العراق:	٥٠٠ فلس
الأردن:	٤٠٠ فلس
الكويت:	٤٠٠ فلس
السعودية:	٥ ريالات
البحرين:	٥٠٠ فلس
قطر:	٥ ريالات
دبي، أبو ظبي:	٥ دراهم
عدن:	٥ شلنات
الجزائر، تونس:	٥ فرنكات
المغرب:	٥ دراهم
ليبيا:	٥٠٠ درهم
مسقط:	٥٠٠ بيزة
اليمن:	٥ ريالات

الموزعون المعتمدون

الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات

ص. ب. ٦٠٨٦ - ١١ بيروت - لبنان

هاتف: ٣٦٠٦٧٠

في العالم العربي

الكويت	الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات
الأردن	وكالة التوزيع الأردنية
البحرين	الشركة العربية للوكالات والتوزيع
دولة الامارات العربية المتحدة	
أبو ظبي	المؤسسة العامة للطباعة والنشر والتوزيع
دبي	مكتبة دار الحكمة
قطر	دار الثقافة
المملكة العربية السعودية	مكتبة مكة
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية	المنشأة الشعبية للنشر والإعلان والتوزيع
مسقط	المؤسسة العربية للتوزيع

الإدارة والتحرير:

شركة المطبوعات المصورة ش.م.ل.

مبنى مركز صباغ، شارع الحمراء

ص.ب. ٤٩٩٦، بيروت،

هاتف: ٣٤٠٤١٠/١/٢

٣٤٣٢٢٦/٧/٨

الإنتاج:

المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.



سوبرمان

تخيّل أنك استيقظت يوماً
في مكان مهجور .. وقد فقدت
الذاكرة فلا تعرف من أين جئت ..
وفي هذه اللحظة الرهيبة
شعرت بأنك تملك قوى جبّارة
تضاهي قوى "سوبرمان" العظيم!
ماذا تفعل بهذه الهبة ؟
وكيف تتحكّم بهذه القوى
المدهشة ؟ إقرأ ماذا فعل
"الرجل الفولاذي" عندما وقع
في مثل هذا المأزق ..

عندما فقد "سوبرمان" ذاكرته !!



ولما نزل "سوبرمان" إلى قاع البحر...

لقد التف السلك حول الحوت...

نشكرك يا "سوبرمان"!







إنما "نديم" لا يعلم أن الغواصين لم يريا إلا ناحية واحدة من "الكريبتونيت"! فالناحية الأخرى التي كانت مدفونة تحت الرمال هي "الكريبتونيت" الأحمر الذي يؤثر بنوع آخر على "سوبرمان"! كيف تم هذا الخليط المعدني؟


قبل ذلك بأسابيع إصطدمت قطعة "كريبتونيت" ذهبية وامتزجت بقطعة "كريبتونيت" حمراء، وغاص المزيج من الكريبتونيت في المحيط الأطلسي
ماذا سيكون تأثير المزيج المعدني على "الرجل الفولاذي"؟ لننزل إلى قاع البحر ونرى "سوبرمان"...
أين أنا؟ ولماذا أرتدي هذه الثياب الغريبة؟
لا أعلم من أنا... إن أفكاري مرتبكة! يجب أن أخرج من هنا أولاً!!
نعم! لقد سبّب له الكريبتونيت الذهبي والأحمر فقدان الذاكرة، ولكن قواه الجبارة لم تصب بأذى...
وأخيراً... قريباً من الشاطئ...
سأتسلق صاري هذا المركب حتى أصل إلى سطح الماء!!
مسكين "سوبرمان"... لا يذكر أن بإمكانه الطيران من الأعماق...
ثم... على سطح الماء زاد ارتباك "سوبرمان"...
المعذرة! هل لكم أن تخبروني أين أنا؟
ها! ها!! أظنك كنت ذاهباً إلى الحفلة مثلنا عندما تعطل مركبك!!

إننا في طريقنا إلى حفلة الشرطة السنوية ! كل واحد منّا يمثل أحد رجال القانون المهمّين، وأنت ؟ أظنك تمثّل "سوبرمان"!!

؟؟

ثم داخل السفينة ...

إن أحد الضيوف يمثّل "الفتى الجبّار" ! والآن قد وصل زائر آخر بلباس "سوبرمان" حامي القانون"!!

لابدّ أنني من المعجبين بـ"سوبرمان"! ولكن من هو؟

لم يتذكر "سوبرمان" شيئاً عن نفسه ... وعند ابتداء الحفلة ...

والآن سيرينا "الفتى الجبّار المزيّف" قدرته على الطيران وقوّته الجبّارة !!

إذن هذه قوى "سوبرمان" الجبّارة !!

بعد قليل وصل نبأ مزعج ...

لقد استلمنا الآن نبأ مؤسفاً !! إن "سوبرمان" قد قتل بحادث عندما كان يقوم بمهمّة في قاع المحيط !!

في قاع المحيط؟ عجباً، لقد كنت هناك من مدة قصيرة!




وبعد أن غيّر ملابسه...
إن هذه البذلة تناسبني ... لا بدّ أنها لي ونظارتي أيضاً ... مع أنني لا أشعر بأي تغيير في نظري ... سأحتفظ بثياب "سوبرمان"، علّني أفهم شيئاً عن شخصيّتي!!


وعندما فشل في معرفة شخصيّته، صمّم أن يجد عملاً...
نحتاج إلى عمّال في مشروعنا هذا! سأعيّنك في قسم تثبيت المسامير... تجد داخل هذه الخزانة بذلة للعمل!
أشكرك يا سيّدي!
سأترك بذلة "سوبرمان" هنالك!!


ثم على الرافعة...
لقد فهمت! تريدني أن ألتقط المسمار الساخن في هذا الدّلو، ثم أسلمه لزميلي!
نعم!! وهذا ما نريده هنالك!!


ولكن.. بعد ذلك...
يجب أن ألتقط المسمار قبل أن يقع في الشارع فيؤذي أحد المارّة!! آخ!! لقد أمسكته بيدي!!


ونتيجة شعور خفيّ، رمى "نيك" المسمار في الدلو...
عجباً! لم تؤثر علي السخونة، لا بدّ أن جسمي منيع مثل "سوبرمان"! هل لديّ قوة جبّارة أخرى؟!


وقد تلقّى الجواب بعد قليل...
ستقع هذه الرافدة على العمّال، وسببها خطأ في التركيب! كيف يكون موقف "سوبرمان" في حالة كهذه؟!

وبالرغم من فقدان الذاكرة، تنبهت غرائز "نبيل" الجبارة ...

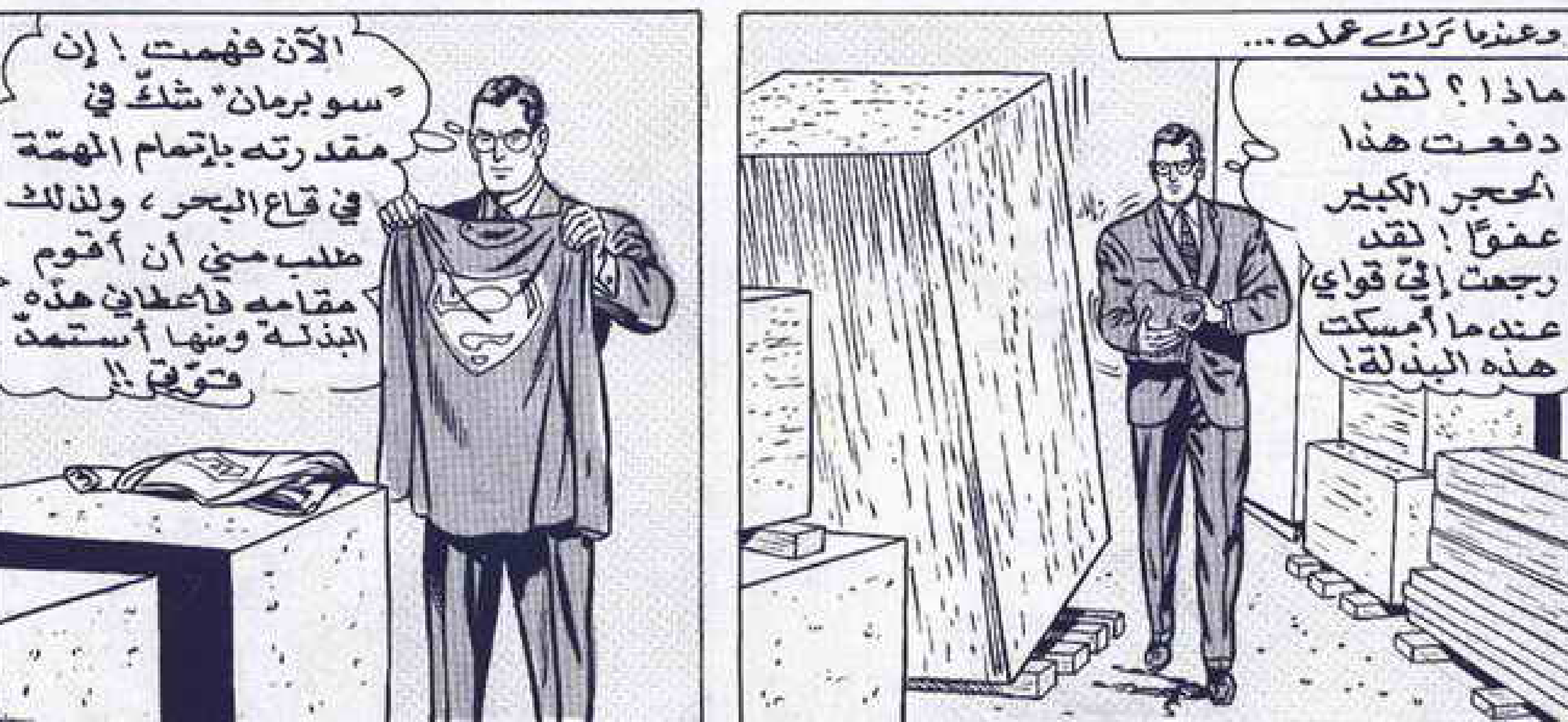
الطريقة الوحيدة للخلاص هي أن أضع إصبعي في مكان المسمار !!

لقد نجحت ! إن إصبعي كالفولاذ بقوّته، وقد ركّز الرافدة !!

وقد ازدادت دهشته عندما...

يا إلهي! عندما تمددت الروافد التصقت ببعضها البعض ... لا شك في أن لديّ قوة جبّارة أيضاً !!





حتى عندما أخلع هذه البذلة تلازمني القوى الجبارة، ولذلك تمكنت من التقاط المسمار الساخن بيدي!
يجب أن أرتدي هذه الثياب من وقت لآخر لتتجدد قواي!!

بعد ذلك سمع "سوبرمان" إشارة الخطر من سيارة الشرطة
تذيع إدارة المواصلات أن قطاراً توقف بسبب حمّالة معطّلة!!
لو كان "سوبرمان" حيّاً لأصلحها بحرارة نظره!!
هل أقوم بهذه المهمة؟ سأطير مثل "سوبرمان"!! لا بدّ أن حرارة النظر كانت أيضاً من مميّزاته!!





وفي مكتب "الكوكب اليومي" قابل "نبيل" "ذهبي"...

أين كنت يا "نبيل"؟ يجب أن أطردك لتغيبك البارحة !!

لقد دعوتني "نبيل" ! إذن تعرفني ... أخبرني من أنا !!

آه ... لقد فقدت ذاكرتك ... إنك "نبيل فوزي" المحرّر في "الكوكب" ! أظن سبب ذلك هو حزنك لموت "سوبرمان"...

نعم ...

إذن حقاً لقد كنت صديق "سوبرمان" !!

وفجأة أذيع خبرٌ هام ...

إن الشرطة تقتفي أثر اللصوص، والظاهر أنهم مختبئون في المنطقة هنا !

أسرع ! لنلتقط الأخبار !!

وأنا؟ لقد قلت إنني محرّر هنا !...

آسف يا "نبيل" إستعرض حياتك الخطر وأنت في هذه الحالة !! ما رأيك بزيارة للطبيب ؟



سو ... "سوبرمان" !!
إننا نستسلم لك !
لقد سمعنا عن موتك ... إنما كان يجب أن نعلم بأن لا شيء يقهرك !

إنهم على حق ! لم تؤذني رصاصاتهم لأنني أرتدي هذه البذلة !!

عندما وصل رجال الشرطة للقبض على اللصوص ...

الحمد لله يا "سوبرمان" بأنك لا تزال حياً ! أين كنت ؟

لا ... لا أقدر أن أوضح لكم ... إسمحوا لي !!

ماذا أقول لهم ؟ إنني أحتاج إلى التفكير !!







حلق "سوبرمان" في الفضاء...

يا إلهي... كنت مسرعًا، لو أصبت إحدى النتوءات الظاهرة لسببت انفجارًا كبيرًا! يجب أن أضبط قوة الطيران!!

وعندما هبط على القنبلة برفق...

ماذا يفعل "سوبرمان" في هذه الحالة؟ يستعمل نظره الخارق ليعرف مقرّ فتيل المتفجّرات! ها هو... سأحلّ هذه القطعة بحرص!!





مرّ "نبيل" بطريق ضيق وهو ذاهب إلى المكتب..
طبعاً سيستهزئون ... ولكنني سأريهم بذلة "سوبرمان" التي بواسطتها أتمكن من القيام بالأعمال الجبارة ... هذا برهان كافٍ !!
وكان "نبيل" في حالة ارتباك فلم ينتبه ...
سأكون سعيداً عند انتهاء هذه المهزلة!
إنتبه! لقد تعطلت فرامل السيارة !...
إنما "نبيل" لم ينتبه للتحذير...
هذا المسكين، لقد قذفته إلى الوادي!
لم أصب بأذى ...
لقد وقعت على أسلاك الكهرباء واحترقت ثيابي !!
الآن سيعرف السائق شخصيتي السرّيّة !!









ركن التعارف

محمد صالح أحمد محمد الفارسي ، ص • ب ٤٥٥٦ ، روي ، سلطنة عمان • (الهواية : كرة القدم ، قراءة المجلات)

الآنسة هيفاء سليمان حمد القاضي ، منزل ٤ ، شقة ٥٣ – ٥٤ ، ق ٥ ، شويخ ب ، الكويت • (١١ سنة – الهواية : السباحة ، الجمباز)

سالم صالح هادي ، ص • ب ١١١٠ ، حي الفهد ، نجران ، المملكة العربية السعودية • (الهواية : المراسلة ، قراءة مجلة سوبرمان)

علي صالح القحطاني ، ص • ب ٤٠٤ ، نجران ، المملكة العربية السعودية • (الهواية : قراءة المجلات ، جمع الطوابع)

رياض علي حسن العابد ، الحي الشمالي قرب مدرسة ميسلون الإعدادية للبنات ، الرمثا – الأردن • (١٣ سنة – الهواية : المطالعة ، كرة القدم)

ماجد فريح الحربي ، ص • ب ٤٨١ ، بواسطة محمد أحمد ابو التوم ، تبوك ، المملكة العربية السعودية • (الهواية : المراسلة جمع الطوابع ، قراءة الشعر)


سوبرمان
البطل الجبار
هل تبادل الخواطر ممكن ؟ وهل قراءة الأفكار تكشف أسرار الإنسان الباطنية ؟ لا تجب عن هذه الأسئلة إلّا بعد أن تتعرّف إلى :
الرجل الذي اكتشف شخصية سوبرمان !
كلّما قام النجوم اللامعون في "مور" بعرض خيري كنت تجد "سوبرمان" بينهم ...
شكراً أيها الفيل لأنك قضيت على البعوضة التي على رأسي !
وكالعادة نالت القوة الخارقة استحسان الجميع !
ياي ! قطع السلسلة الثقيلة بمجرد أن نفخ صدره !!
مشهد رائع !!



عندما أنهى "سوبرمان" عمله ...
والآن استعدّوا لعرض مدهش يقوم به "منتو" الرجل الذي يدّعي أنه ذو قدرة سرّية على قراءة الأفكار!!
قارئ الأفكار ثلاثة متطوعين من بين المتفرجين ...
أكتبوا أسماءكم ومكان الولادة! و"سوبرمان" فقط سيرى ما كتبتم!!
وبعد دقائق ...
إنني أتنصت إلى أفكارهم الخفية! وهذه أسماؤهم... ن ان - هـ بر!...
صحيح! إنها خدعة هائلة!
خدعة؟ ماذا تقول لو أخبرتك أنني فعلاً قادر على قراءة الأفكار يا "سوبرمان"؟ ما رأيك لو قرأت أفكارك واطلعت على السر الذي أخفيته عن العالم؟ شخصيتك الأخرى!
يا إلهي! هل هو يخدعني أم أنه اكتشف الحقيقة؟
لا تجزع يا "سوبرمان"... سأحتفظ بسرّك!!
إنها خدعة! لكن لماذا؟ فلا فائدة منها!!
وبعد العرض وفي غرفة منفردة بينما اتخذ "سوبرمان" شخصيته السرية ...
سمعي الخارق التقط صوت "منتو" قارئ الأفكار من غرفته وهو يحيّي رئيس عصابة!!
أدخل يا "جوجو" فأنا بانتظارك!



لاحظت وجود "جوجو" بين الحضور! عرفت أن مشهدي مع "سوبرمان" سيجتذبه إلى هنا! شخصية "سوبرمان" هي السر الذي يطلبه جميع الأشقياء!
هل قرأت حقيقة أفكار "سوبرمان" يا "منتو"؟ من هو؟
لا تتسرع! سأخبرك اسمه بعد أن تدفع لي مليون ليرة!
إنه يستحق هذا الثمن لكن كيف أتأكد أنك صادق؟ يمكنك أن تسمي أي شخص!
لا تشغل بالك... ففي الأسبوع القادم سأعطيك ثلاثة براهين تثبت أن الشخص الذي أسميه هو "سوبرمان"!
لا أجد برهاناً واحداً بأشعة نظري... وهنالك طريقة واحدة لمعرفة اللعبة التي يلعبها "منتو"!!
وعندما انصرف الآخرون وصل المحرر "نبيل فوزي" لإجراء مقابلة...
لا شك في أن قرائنا متشوقون ليعرفوا من هو "سوبرمان"! هل هو إنسان نعرفه كلنا؟
إذا كان يشك فيّ سيفضح نفسه الآن!!
آسف يا "فوزي"! إنك متشوق لتكون أول من ينشر الخبر! لكنني لن أقول لك شيئاً الآن!!
عندما انصرف "نبيل" مطمئناً...
لو كان يعرف الحقيقة لما أجاب بهذه الطريقة... لا خوف علي، لكن بأي طريقة سيخدع "جوجو"؟ سأنتظر يوم دفع الرواتب في الأسبوع القادم!
وبعد أسبوع في مكتب "الكوكب اليومي"...
كيف يتهجأون كلمة... أين قاموسي؟ لا شك في أن أحداً اقترضه!!
حسناً... هذا ليس مهماً! وقد حان موعد البحث عن "منتو" بنظري الخارق! سيحتال على "جوجو" بطريقة ما! ترى من اختار ليكون شخصية "سوبرمان" الأخرى؟



هل أنت مستعدّ لسماع الخبر العظيم يا "جوجو" ؟ لاحظ أن هذا الكتاب مسوّد بحرارة الأشعة الخارقة... وقد أخذته من مكتب "سوبرمان" الحقيقي! ستجد اسمه في الداخل!!
قاموس
وبالفعل عندما فتح "جوجو" الكتاب...
هذا المعزز الضعيف؟ أتمزح ؟
يا إلهي!! إنه قاموسي المفقود! إذا لم يخدعني "منتو" سيفشي سرّي إلى الأشقياء!!
قاموس
خاصة نبيل فوزي
لابدّ أنه سرق قاموسي من مكتبي عندما كنت أبحث عن قصة!! ويمكنني الآن أن أحزر ماذا سوّد الكتاب!!
في الأسبوع الماضي كنت أبحث عن مجرم وزّع قنابل موقوتة حول المدينة..."
لن يؤذي أحداً... فقد أخمدت الإنفجار بجسمي!
تك تك
"وقد وجدت قنابل غيرها في علب عادية..."
لحسن الحظ التقط سمعي الخارق صوتاً داخل سلة الفاكهة تلك!!
لذلك عندما رجعت إلى مكتبي ووجدت علبة غريبة أخرى..."
يا إلهي! قنبلة أخرى؟ يجب أن أبطل مفعولها بسرعة بأشعة نظري...
تك تك
تك تك


"وأبطلت مفعولها... لكن ربما أجتمعت بعض أشعتي نحو قاموسي..."
إنها ساعة حقيقية ... هي هدية من "زينة" لمساعدتي إيّاها في تأليف قصّة!!
أخذت هذه الصورة بعدسة التلسكوب وهي تظهر "نبيل فوزي" يقوم بعمل خاص في مكتبه في الساعة الثالثة بعد الظهر!
هو ذا "منتو" يعطي "جوجو" البرهان الثاني!!
قاموس
"كان ذلك منذ بضعة ليالي عندما أيقظني هاتف رئيسي "وهيب"..."
أسرع يا نبيل إلى المكتب وحرّر مقالاً خاصًا لعدد الصباح!!
أمرك أيها الرئيس؟
"وفي الليل تحت ستار الظلام أقدر أن أخرج من شقتي "كسوبرمان" من دون أن يشعر بي أحد..."
يا لها من عاصفة ثلجية! لن يصل "نبيل" إلى المكتب قبل نصف ساعة ولديّ الوقت الكافي لأجرف الثلج أولاً!!
"نظفت الشوارع الرئيسية بسرعة..."
والآن سأظهر في المكتب "كنبيل"!
لشدة الظلام لم يرني "منتو" عندما خرجت ثم عدت إلى الشقة "كسوبرمان"
كيف يمكنه أن يبرهن شيئًا من الصورة؟
مهلاً! إنه يعطي "جوجو" صورة أخرى...


هذه صورة مدخل البناية التي يسكنها "فوزي" وقد أخذت في الليلة نفسها! لا أثر لأقدام على الثلج، فإذا كان "فوزي" لم يمش ذهاباً وإياباً فذلك يعني أنه طار كسوبرمان!!
ماذا...؟
ويلي ذلك البرهان الثالث والأخير...
ودخلت شقة "فوزي" بواسطة مفتاح يفتح عدة أقفال عندما كان غائباً ووجدت هذه الخيطان الزرقاء والحمراء التي سقطت من بذلته الخارقة ولا يمكن قطعها!!
أوف! سنقوم بتجارب أخرى!!
لم نقدر أن نقطعها أو نخرقها!!
بالطبع لأنها خيطان لا تفنى!! أيها السادة لقد قدمت إليكم ثلاثة براهين على أن "نبيل فوزي" هو "سوبرمان"!!
ولإزالة كل شك سنتتبع "فوزي" وسترون أنه لن يصاب بأذى عندما أطلق النار عليه! فالرصاصات سترتد عنه!!
وفي الحال وقف "نبيل" متحدياً التهديد...
إذا كان إطلاق النار علي سيناسب "منتو" سأنتظر خارجاً لأتيح له الفرصة!!
ما هذا؟ هل يعرض "نبيل" نفسه للرصاص قصداً؟
وأسمع بسمعي الخارق همساً يدور بين "منتو" و"جوجو"!
سأطلق النار حين لا يكون هناك من يراقبني!!


تكون في تلك اللحظة ...
مهلاً ! دعني أطلق النار يا "منتو" إذ قد تخطئ أنت !!
كلا ... توقف ! آه لقد تأخرت !!
بانج !
طراخ !
طراخ !
الرصاصات ترتد عن جسمه ! هل "نبيل فوزي" هو "سوبرمان" حقاً ؟
أراهن على أن "منتو" نفسه متعجب وأنا أعرف السبب ! والآن سيدفع "جوجو" المال
وبعد ذلك في بناء مهجور ...
وبدلاً من النقود خذ مسروقات قيمتها مليون ليرة !!
هذا ما أردته ... أن تظهر ما حصلت عليه من سرقة سابقة !!
الآن فهمت يا "سوبرمان" ! لقد علمت بخطتي وطلبت إلى "نبيل فوزي" أن يلبس صدرية واقية من الرصاص ليخدع "جوجو" ويجعله يسدد ما عليه بمال مسروق !
أتخدعني؟ ماذا تعني؟
كان "منتو" يسخر منك يا "جوجو" ! فقد قصد أن يطلق على "نبيل" رصاصات فارغة لأنه يعرف أن الرصاصات الأصلية لا ترتد !!
سأعترف ! لم أتمكن من قراءة أفكار "سوبرمان" أو غيره !!
"حيلتي في قراءة الأفكار بارعة لكنها بسيطة كقراءة الشفاه ..."
أنا خبير في "قراءة القلم" أي أنني أقرأ ما يكتب من حركة رأس القلم !!
وبقي سر "سوبرمان" محفوظاً ! كنت أحاول أن ألصق التهمة "بنبيل فوزي" كأنه شخصيتك الأخرى !


"حالما وافق "جوجو" على الدفع وصل "نبيل فوزي" لقابلتي ..."
لماذا لا ألصق التهمة بالمخرج؟ فكلاهما يصلحان! ها! ها!
"أنا دبّرت الدليل ضدّه ..."
عندما رأيت "نبيل" خارجًا من مكتبه تسللت إلى الداخل وأخذت قاموسه!! والآن يجب أن يظهر كأن الأشعة قد أحرقته!!
"أما من حيث الصور فقد كانت آثار أقدام أناس آخرين على الثلج لكن ..."
سأنمق الصورة ليظهر الثلج أملس! هذه مع صورة "نبيل" في مكتبه ستجعلانهم يعتقدون بأن "نبيل" طار إلى هناك!!
"حتى الأدلة الزائفة ظنها "سوبرمان" أصلية .."
ولأنني كثيرًا ما كنت أطير في الليل مستعملًا أشعة نظري الخارقة في المكتب جاءت أحوادث مطابقة، لكن برهان "منتو" الثالث حيّرني!!
صنع "منتو" خيوطًا زائفة من الفولاذ الملبّس بالأسبتس حتى لا تنكسر ولا تحترق!!
ولما كان سقوط الخيطان من بذلتي مستحيلًا تأكدت أن "منتو" يلصق التهمة "بنبيل"!!
هـمـ...
ها! ها! والمهزلة هي أنك صدقت يا "جوجو" أن "نبيل فوزي" هو "سوبرمان"! ها! ها! ها!
وأنت قد صدّقت حيلة "سوبرمان" عندما ارتدّت الرصاصات عن صدريّته الواقية!!
لأنهم يجهلون النكتة الحقيقية وهي أن "منتو" لم يعرف الرجل الذي كان يطلبه بينما كان في متناول يده كل الوقت!
النهاية



سوبرمان
هذه قصة خطة جهنّمية
دبّرها رؤساء العصابات
بحيث يكون "الرجل الفولاذي"
سببًا في تدمير مدينة
بكاملها . ونتيجة ذلك
يصبح البطل المحبوب منبوذاً
من العالم فيجبَر على مغادرة
الأرض عندما تقع مدينة
"مور" ضحية :
يـــدا
سوبرمان
اللتـان
تجلبان
الدّمـار
المسحوق الثاني المضاد له
المسحوق الأول

في مكتب رئيس عصابة "جرميون"، ذات ليلة ...

إن المدير مشغول! ولا يمكنه أن يرى أحدًا!

نريد أن ندخل وإلا ...

أنت تعلم ما نريده! أسرع واعطنا المال!!

حسنًا! وأتمنى أن ننجح بهذا المشروع!!



ثم ... غادر مدينة "موت ركب"...

مليون ليرة نقدًا... هذا كل ما نحتاجه!

والآن نتعامل مع السيّد "جاسر"!!





سأرش هذا المسحوق المتفجر على يد واحدة... ثم أرش هذا المسحوق المضاد له على اليد الأخرى!!

ثم في مكان مستتر...

تصفيق اليدين سينتج انفجاراً هائلاً يعادل قنبلة ذرية! والآن إبدأ بالعد... لاحظنا الراصد!!

صفقت اليدان ثم...

يا إلهي! إن الذرات القليلة من المسحوق قد حطمت نصف هذا الجبل، لنفرض أن "سوبرمان" اكتشف هذا الانفجار؟

لا تخف! لقد عينت هذا الإنفجار ليطابق انفجاراً آخر في مدينة أخرى!!




نعم! وقوة الانفجار ستدمر "مور" بأجمعها! فيصبح "سوبرمان" أبغض شخصية في البلد ويضطر إلى ترك الأرض..."
هذا هو يا بنتي! المتوحّش الذي دمّر المدينة!!
والآن ستذهبان أنتما الاثنان وتنضمّان إلى الجموع المحتشدة. وأنت يا "سالم" تظاهر بأن يدك اليمنى مكسورة!!
حسنًا... سأفعل ذلك!!
وفي الأسبوع التالي اصطف المعجبون لمقابلة "سوبرمان"...
يعيش سوبرمان
بطل مدينة مور
لقد وصلنا! مستعدة يا سالم؟!
لقد وضعت يدي في جيبي المملوءة بالمسحوق المتفجّر!
نعم...
إنك أعظم شخصية يا "سوبرمان"! كم أنا مسرور بلقائك...
إن المسحوق له صفة خصوصية فيلصق على يديه بطريقة خفيّة!!
لي الشرف أن أقابلك يا "سوبرمان"! ولكنني سأصافحك بيدي اليسرى، لأن يدي اليمنى كسرت من يومين!!
هذه خدعة، حتى أستطيع أن ألصق المسحوق المضاد في يده اليسرى!!
أنا دائمًا مسرور بلقاء المعجبين بي!!


غادر الأشرار المكان بسرعة...
لقد نجحنا! ما على يديه من مسحوق يكفي لتدمير مدينة «مور» كلّها!!
وبعد قليل كانت طائرة حربية تستعدّ للطيران من «مور»...
أنا مسرور لأنني لن أكون هنا عند حدوث الإنفجار... ولكنني أودّ أن أراه!
ستراه! لقد اخترعت جهازاً يمكننا بواسطته مراقبة الأحداث...
وعند ابتداء الحفلة...
واحتفالاً بهذا اليوم السعيد أقدّم لك مفتاح المدينة!
شكراً لك يا حضرة الرئيس! وأنا بدوري أقدّم لك نموذج مفتاح قلعتي السرّية!!
إنه ليس الحجم الصحيح وبذلك لن يستطيع أحد أن يستعمله، حتى لو عرف المكان!!
وفي أثناء ذلك، في مكان بعيد...
أنظر في هذا المرقب هنا!!
هذا «سوبرمان»! نراه بواسطة الرصد! كيف فعلت ذلك؟
إنني استخدمت القمر الصناعي الموجود فوق مدينة «مور»، وسلّطت عليه أشعة إلكترونية نقلت لنا صور الإحتفال!!

وفي مدينة "مور" ابتدأ الإحتفال ...

إحتفالاً بهذا اليوم نضع تقارير أعمالك الجبارة داخل هذه الكبسولة حتى تتعرف إليها الأجيال القادمة !!

إن "سوبرمان"* سيطير بالكبسولة ويغرسها في الأرض، وهذا الإحتكاك قد يسبب الإنفجار!

لكن لم يحدث أية انفجار ... فقط رجفت الأرض عندما استخدم "سوبرمان" قواه الجبارة ليثبت الكبسولة تحت الأرض بجانب الكبسولات العديدة التي تتضمن تقارير أعماله...

سوبرمان كبسولة الزمن

١٩٦٥

١٩٦٤

١٩٦٣

١٩٦٢

١٩٦١




وفي المكان البعيد ...
إن الجميع يمدحون صنع الكعكة الجميلة ! وسوبرمان على وشك التصفيق !
هذه هي اللحظة العظيمة التي نحن في انتظارها !!
ولكن في الدقيقة التالية تقدم أحد المعجبين ...
أرجو أن تقبل هذا البرنامج ... لقد زينته بنفسي !!
شكراً !! ..
صاح الأشرار بغضب ...
إن هذا البرنامج بين يدي "سوبرمان" يحول دون الإنفجار ! يجب أن تحتك مواد المسحوق بعضها البعض حتى تسبب الانفجار !!
ما هذا الحظ السيء ؟
وفي مدينة "مور" استمر الاحتفالات ...
والآن ستكرم عايدة "سوبرمان" وهي ضحية مرض الشلل ... وقد استعمل "سوبرمان" نظره الخارق لمساعدة الأطباء في إجراء العملية !
ما أجمل هذه الفتاة ! كيف لا تستطيع المشي ؟
ولكن دهش الجميع عندما ...
وكل الشكر "لسوبرمان" ، لأن "عايدة" قد تعافت تماماً ... وستلعب على آلتها الموسيقية احتفاءً "بسوبرمان" !!
ما أجمل ذلك !
ولكن العيون الشريرة تراقب أرضنا ...
إن الجميع يحيي هذه الفتاة ، والآن "سوبرمان" سيصفق !!
إن هذه آخر دقائق لمدينة "مور" !!


لكن استمر الاستعراض ...
غريب ! لماذا لم يصفّق "سوبرمان"؟
ليتني أعلم السبب !
ولكن ... قبل ثوانٍ عندما كان "سوبرمان" على وشك التصفيق ...
لماذا يا "نديم" لم يصفّق "سوبرمان" مثل باقي الناس ؟
لأن تصفيقه الجبّار قد يحطّم زجاج الآلة الموسيقية !!
وأكثر من ذلك يا "نديم" قد يحطّم كل شيء ...
واستمر الاحتفال ...
والآن تكريماً "لكريبتون" الكوكب الذي تفجّر من سنين مضت ، سنرى استعراضاً لبعض المعجبين باللباس "الكريبتوني" !
ما أجملهما ! هذان الشخصان بلباسهما يشبهان والديّ ! سأصفّق لهما !!
ما أجمل لباسهما ، صفّقوا لهما !!
وفي اللحظة التالية بينما كان المجرمون يراقبون ...
لقد تعطّل الراصد في الدقيقة التي سيصفّق فيها "سوبرمان" ؟
إن المواد قد تفجّرت ! أنا متأكّد !!
ثم ...
آه ... إن "مور" لا تزال حيّة ! لا بدّ أن حركة الإتصال مع النجم كانت سبب العطل ... عجباً كيف لم تتفجّر المواد ؟

ماذا حدث؟ لماذا لم تنفجر المواد؟...

أنظر! إن المشاة قد رفعوا علم "كريبتون"!

عندما يرى "سوبرمان" علم بلاده حالاً يرفع التحية!!

ولما رأى الأشرار ذلك...

كان على وشك التصفيق عندما رأى علم بلاده!!

ولكن الحظ لن يكون من نصيبه دائماً! فهو حتماً سيصفق وستكون نهاية "مون"!!








لقد نجحت ! الجميع سيلوم "سوبرمان" على هذه الفاجعة ! وسيصبح منبوذاً فيترك الأرض !!
نعم ! إن المفضل يرجع إليّ لأن اللصوص قد تخلصوا من "الرجل الفولاذي" !
وذلك في هذه اللحظة..
هذا "سوبرمان" !! كيف ذلك ؟ إننا نراقبه على شاشة الراصد ؟
مرحبًا يا سيد جابر !
"سوبرمان" ؟ هذا غير معقول !! لقد رأيناك بعد أن دمرت "مور" وكنت واقفاً بجانب الرجال
لا تصدّق كل شيء تراه ! إن المدينة بخير وسلام ! وسترى ذلك على الشاشة بعد قليل !!
تجمّع اللصوص حول الشاشة ...
هذه "مور" في حالتها الطبيعية !!
وهذه الأبنية التي فكّرنا أنها تحطمت ! لقد سخرت منّا !
نعم ! لم تتفجّر المواد ، ولكني سأصفق الآن حتى تتفجّر ... إن لم تتقدّموا لي اعترافكم بالجريمة بإمضائكم عليها !!
إذن المواد لا تزال على يديك ! لا تصفق ، أرجوك ، سنعترف !!
وبعد أن سلّم "سوبرمان" المتآمرين للشرطة ...
إن "مور" لم تكن معرّضة للخطر قط ! فقد علمت بمؤامرتكم في أول تجربة قمتم بها !!
ولكن كيف ذلك ؟ فقد حدث الانفجار في الوقت الذي حدث فيه الانفجار الذري في مكان آخر !!


"لقد أخطأت ... إن التجربة الذرية حدثت حسب توقيت آخر، ولكن عندما علمت بانفجار "الماغنزوين" ..."
إذا كان هذا الإنفجار الذرّي، فقد حدث في مكان آخر! سأحقق بذلك!!
"وبواسطة نظري الخارق تعقبت الإنفجار وعاينت مؤامرتكم!!"
... نعم إن الإنفجار سيمحو "مون" وسيصبح "سوبرمان" مكروهًا من الجميع!!
ما أقذر هذه الخطة!!
"كان باستطاعتي كشف المؤامرة عندئذٍ ولكنني صبرت حتى أقبض عليكم وأنتم متلبسون بالجريمة، ففاجأتكم..."
آه ... إن "جاسبر" يستعد لاستخدام القمر الصناعي ليستطيع هو ورفاقه مشاهدة حادثة التدمير!
"ولكنني تتبعت الخطة باستمرار، وقد شعرت بغبار "المارفروديت" على يدي لحظة التصفيق ..."
لن أبدأ بالتصفيق إلا عندما يقدّم إليّ البرنامج كي أوقعه ...
ولكن قد رأينا انفجارًا، ورأينا "مون" وقد تحطمت!!
لجأت إلى خدعة صغيرة، فأنا كنت على علم باستخدامك القمر الصناعي..
"جهّزت فيلمًا سينمائيًا وفيه تظهر صورتي بجانب تجربة ذرّية في مدينة نموذجيّة ..."
هذا الفيلم سيبدو كأنه حقيقي!!
خلف الشاشة
المكبّر
آلة تصوير

"وكنت على علم بأنكم تراقبونني! فاستعملت حرارة نظري لتفجير الغاز داخل البالونات..."

سأسرع وأستبدل غاز الهيليوم بالهيدروجين وأنا على يقين بأن اللهيب لن يؤذي الناس لكونه عالياً في الفضاء... هذا العمل سيؤكّد لجاسر" بأن خطته قد تحققت!

"وبسرعة جبّارة حلّقت في السماء نحو القمر الصناعي"

والآن سأصل آلة العرض بالدائرة التي تنقل الصور إلى راصد "جاسر"! سيشاهد صور الفيلم ويعتقد بأن "مور" قد دُمّرت!!

لقد خُدعت! ولقد فقدت سمعتي!

إنك ذاهب إلى السجن، فلا فائدة من سمعتك!

وحتى لو صفّقت يديّ لما حدث أي انفجار لأنني قد أحرقت "الماغنزيوم" بحرارة نظري"!!

إن "سوبرمان" لا يقهــــر!!

النهاية

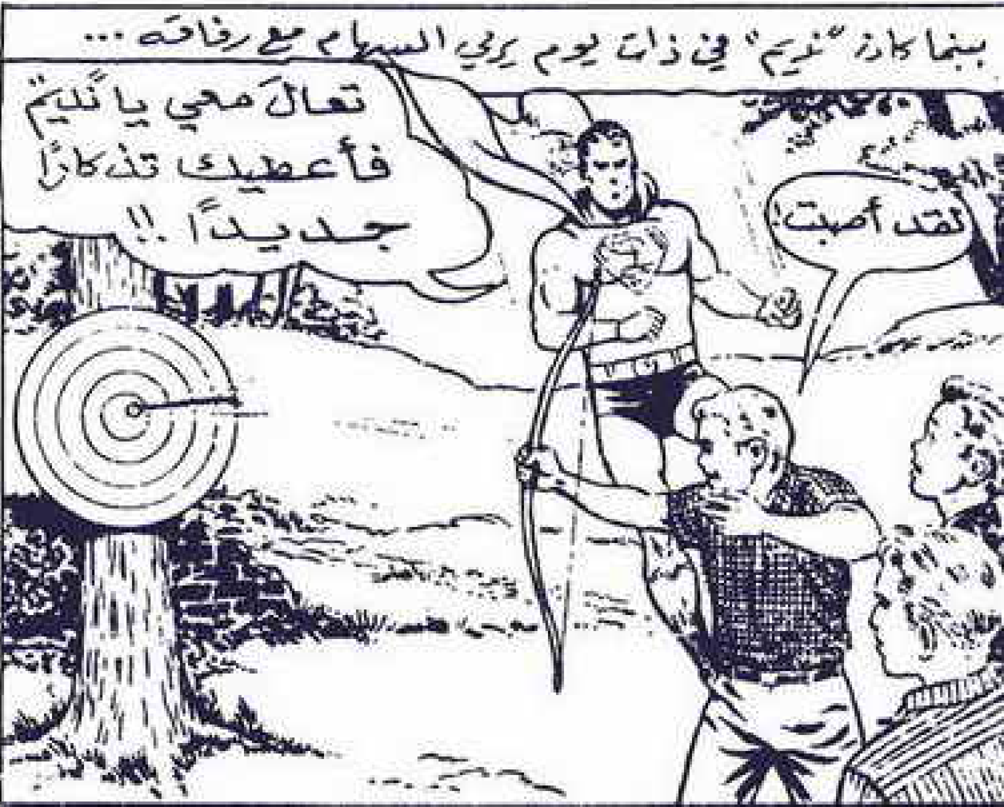


قريباً..
العدد الرابع عشر بالألوان
في السلسلة الخاصّة
من المغامرات المصوّرة / العملاق

سوبرمان

هل فكرت يوماً في صداقة "سوبرمان" و"نديم حلمي"، كيف ابتدأت وأين تقابلا للمرة الأولى؟ في مدينة "مون" أو في مكان آخر؟ تجد الجواب في القصة المدهشة التي يسردها المحرّر "نديم" في مغامراته عبر حاجز الفضاء والزمن ...

«كيف قابل "نديم حلمي" "سوبرمان" للمرة الأولى»





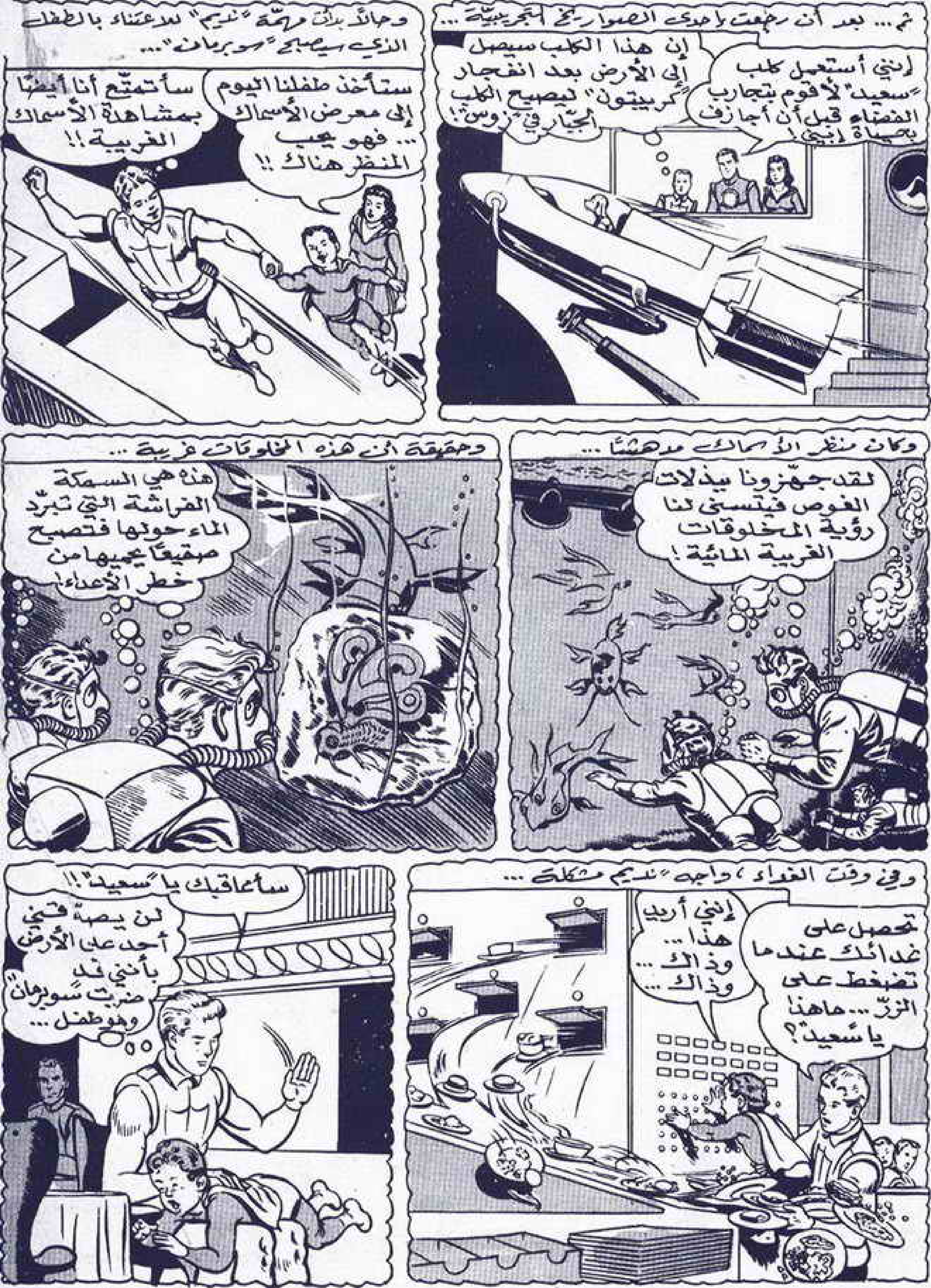


لنرجع إلى الماضي عندما
غادر "نديم" الفتى بلدته ...
سأذهب إلى "مور" وأجد عملاً، هل يساعد في الحظ فأتعرّف إلى "سوبرمان" هناك؟
إنك تدخل الآن مدينة "مور"، بلدة "سوبرمان"!
ولم يكن "نديم" على علم بأن صدفة غريبة ستجمعه "بسوبرمان"!
لقد قرأت كل شيء عن "سوبرمان" في كتاب "زندا" ... ففيه تصف كيف أرسل الطفل من "كريبتون" في صاروخ وحطّ على الأرض، حيث نشأ وترعرع!
حياة "سوبرمان" في "كريبتون" وعلى الأرض
بقلم زندا
استأجر "نديم" غرفة في "مور" وابتدأ يتابع الإعلانات ثم ...
هذا الإعلان يلفت النظر!!
وكان المركب مدهشاً حقاً ...
مركب الزمن! يا إلهي ... هل يخترق حاجز الزمن؟
نعم يا "نديم"! لقد أعددته ليأخذ راكبه إلى الماضي قبل ٢٠ سنة! هل ترغب في ذلك؟
عندما تحرّك المركب ...
يا إلهي! لقد غابت الأرض!
إن آلة الضبط ستجعلك تخترق حاجز الزمن إلى الماضي! رحلة سعيدة ...



شعر نديم بالدوار، ثم خاب أمله عندما رأى...
هذا "سوبرمان"! إذن أنا مازلت على الأرض، لكنه يرتدي لباس أهل "كريبتون"؟
هذه ليست الأرض... إنها "كريبتون" قبل أن تنفجر!! وهذا "نجيب" والد "سوبرمان"!!
وبعد مرور طائف "نديم" فوق مدينة العلم، ولكنه واجه صعوبة في السير!
لقد درست اللغة "الكريبتونية" ولكنني أجهل قوانين السير! سأعاقب لأنني لم أنتبه إلى الإشارة!!
فعمد إلى الفرار، ولكن شرطيًا لحق به...
إن الشرطة هنا تستعمل الصواريخ... إذا سجنت فلن أرجع إلى الأرض!! سأختبئ بين الجموع في قاعة الرياضة!!
بعد أن حط المركب أصبح الحظ يحالف "نديم"...
قاعة الرياضة
إن هذه الإشارة تقول «تمثيلية عامية، تمثل حضارة سكان الأرض بلباسهم»... يمكنني بكل سهولة أن أختبئ بين الممثلين!!


بلباس سكان الأرض ...
لقد انضممت إلى هذا المشهد التمثيلي ، وبما أن ملابسي لا تختلف عنهم ، فلن يحتج علي الشرطي !!
وفجأة شعر "نديم" بضعف ...
أ ... أشعر بثقل ... سأزن نفسي ... يا إلهي لقد زاد وزني ... آه تذكرت أن جاذبية "كريبتون" قوية !!
غادر "نديم" المكان وهو في حالة ضعف شديد ...
أحزمة وألبسة للطيران مضادة للجاذبية مجاناً !!
يبدو أن حكومة "كريبتون" تزوّد السكان ببعض الأشياء مجاناً ! لن أكون سارقاً إذا أخذت بذلة وحزاماً !!
بعد أن بدّل "نديم" ثيابه ...
الآن أطير مثل "سوبرمان" ... سأزور "نجيب" في بيته ... فأنا أعرف المكان !!
بعد ذلك ... لاح "لنديم" منظر أخاذ خلف نافذة ما ...
هذا "نجيب" و"لارا" وطفلهما "سعيد" (أي "سوبرمان") !! إنني أراه قبل مجيئه للأرض !!
إن مجمع العلماء لا يصدقون بعد أن "كريبتون" سينفجر !
سأساعدك يا "نجيب" بإعداد صاروخ للفرار ! إنما نحتاج إلى أحد يتولى "سعيداً" !!
وأنا مستعد للاعتناء "بسعيد" مقابل سكني عندكم !! سأعرفكما باسمي : أنا "نديم حلمي" !!
لن يصدقا لو قلت لهما أنني من سكان الأرض وأنني أعرف عن مستقبل ابنهما !
أهلاً بك يا "نديم حلمي" !


ثم... بعد أن رجعت لإحدى الصواريخ التجريبية...
إنني أستعمل كلب "سعيد" لأقوم بتجارب الفضاء قبل أن أجازف بحياة إبني!
إن هذا الكلب سيصل إلى الأرض بعد انفجار "كريبتون" ليصبح الكلب الجبار في "زوس"!
وحالما بدأت مهمة "نديم" للاعتناء بالطفل الذي سيصبح "سوبرمان"...
ستأخذ طفلنا اليوم إلى معرض الأسماك... فهو يحب المنظر هناك!!
سأتمتع أنا أيضاً بمشاهدة الأسماك الغريبة!!
وكان منظر الأسماك مدهشاً...
لقد جهزونا ببذلات الغوص فيتسنى لنا رؤية المخلوقات الغريبة المائية!
وحقيقة أن هذه المخلوقات غريبة...
هذه هي السمكة الفراشة التي تبرد الماء حولها فتصبح صقيعاً يحميها من خطر الأعداء!
وفي وقت الغداء، واجه "نديم" مشكلة...
تحصل على غدائك عندما تضغط على الزر... ماهذا يا "سعيد"؟
إنني أريد هذا... وذاك... وذاك...
سأعاقبك يا "سعيد"!!
لن يصدق فتى أحد على الأرض بأنني قد ضربت "سوبرمان" وهو طفل...


لم أضربه بشدة ولكنه تألم، إن "سوبرمان" الطفل لم يحصل على المناعة بعد، إنما سأسمح له بهذا الكوب الكبير من البوظة!
(يبكي...) لن أكرّر ذلك يا "نديم"!
في اليوم التالي بينما كان "نجيب" على وشك تجربة الصاروخ...
إن "كريبتون" على وشك الإنفجار! لنلبّس "سعيد" بذلة تصونه في رحلته إلى الأرض! أين هو؟
إنه يزحف! سآتي به!!
وخارجاً، وقف وكلاء المجمع العلمي وهم أعداء "نجيب" لأنه أنذر بخراب "كريبتون"!!
لابد أن نبدأ بالتفتيش حتى تجدوا مختبر "نجيب" العلمي، إن إنذاره يحدث هلعاً بين الناس! سنضعه في السجن ونصادر صاروخه!!
إذا فعلوا ذلك فلن يصل "الطفل الجبّار" إلى الأرض!
ولهول ما رأى "نديم"...
إن "سعيد" يزحف إلى مركبتهم! فإذا رآه الحرس سيعرفون من لباسه أنه ابن "نجيب"!!
إذ توصّل "نديم" إلى حل، فربط حزاماً حول كلب "سعيد"...
فتّش عن "سعيد" يا "كريبتو"!!
فهم "كريبتو" الوضع! والآن سأغافل الحراس!!
ثم...
سأدور بسرعة فأسبّب غباراً كثيفاً يمنع الحراس من رؤية "كريبتو" وهو يخلّص "سعيد"!!


وقد نجحت خدعة
سنصل إلى المختبر قبل أن يتمكن الحراس من فرك عيونهم !!
وبعد وصولهم سالمين إلى المختبر...
لقد تواريتنا عن الوكلاء! والآن سنهرب من «كريبتون» ونأخذك معنا يا «نديم»!!
إنهم لا يعلمون أن بإمكاني الرجوع في مركبتي! إنما إنقاذي «للطفل الجبار» كان صدفة غريبة!!
وبعد دقائق دقت ساعة الدمار لـ«كريبتون»...
لقد شاء القدر أن يهلك «نجيب»! لكن الطفل الجبار قذف في صاروخ نحو الأرض!! إن «كريبتون» بدأ ينفجر!! والآن سأسرع إلى مركبتي!!
وداعاً يا أبي! (بابي)...
وعندما أعد «نديم» ضبط الزمن في مركبته ونظر وراءه...
إنني أشاهد التفجر الحقيقي في «كريبتون»... هذه نهاية «نجيب وألارا»... (بابي)... إنها قصة ممتعة سأسردها للأستاذ «كران»...
بوم!
ولم يكن «نديم» يعلم بأن مروره في حاجز الزمن سيؤثر على ذهنه...
لا أذكر شيئاً مما حدث بعد أن غادرت الأرض! لا أظنني عبرت حاجز الزمن!!
إذن فشلت في اختراعي، ولا يمكنني أن أدفع لك راتبك!!
فابتدأ «نديم» يبحث عن عمل جديد...
لم أجد عملاً يناسبني! ماذا؟
وظائف شاغرة
يا «نديم حلمي» لديّ عمل لك، كمحرر في «الكوكب اليومي»!

إلبس هذه الساعة ذات الإشارة ، بإمكانك أن تدعوني عندما تحتاجني ، فأنت ستكون رفيقي !

إنما ... لماذا ... فأنا لم أخدمك بشيء سابقا !!

نعم يا "نديم" ! لقد خدمتني ... عندما أتيت إلى الأرض وحصلت على الذكرى الجبّارة ، تذكرت كيف اعتنيت بي عندما كنت طفلاً في "كريبتون" ! إنك نسيت كل هذا ! ولكنني سأعيد عليك القصة يوماً ما ...

وبهذه الطريقة المدهشة تعرّف "نديم" إلى "سوبرمان" !!

أشكرك على هذه الذكرى ! غريب ، كيف عرفتك وأنت طفل في "كريبتون" ؟

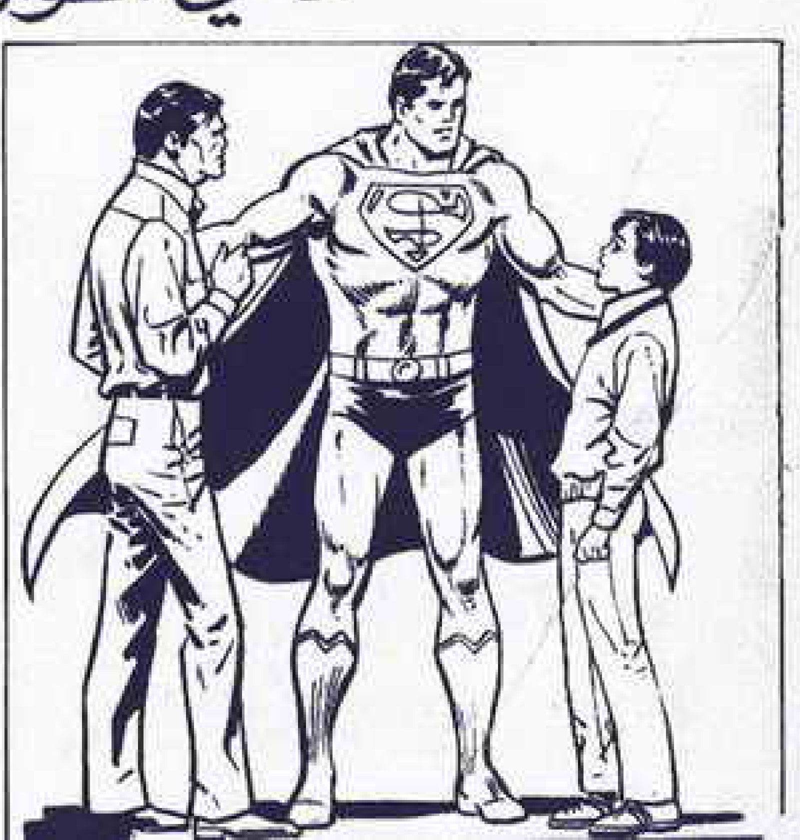
وقد أنقذت مركبتي الفضائية وكنت صديقي طوال السنين التي مضت إنما حادثة لم أخبرك عنها بعد ...

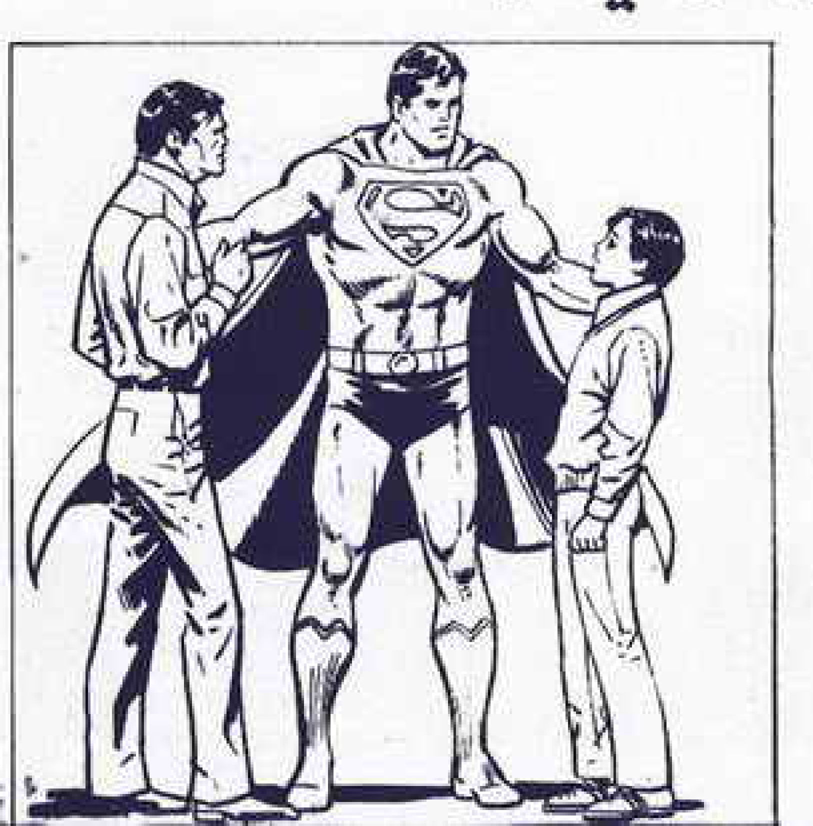
لقد صفعتني يوماً عندما كنت طفلاً رديئاً ، هل تعامل صديق المستقبل بهذه الطريقة ؟

يا إلهي ! هل فعلت ذلك ؟

النهاية

ماهي الفوارق الثمانية ؟






من مغامرات
"سوبرمان"
عندما كان فتى
من هو صاحب أرقّ شخصيّة في "زوس"؟ "نبيل فوزي" لا شكّ في ذلك، لأنه قد اتخذ لنفسه هذه الشخصيّة ليخفي شخصية "الفتى الجبّار"! لكن إذا افترضنا أن "نبيل" قد اختار لنفسه شخصية مشاغبة؟ كيف تظنّ ستكون النتيجة؟ لتعرف الجواب، إقرأ القصة الخياليّة التي يمثّل فيها "نبيل فوزي" دور...
أصلب فتى في مدينة زوس!!
في مدرسة "زوس"...
باستطاعتكم حضور هذا الفيلم إذا كانت تصرّفنا تكم مرضية!!
كيف لو عرف زملائي بأنني "الفتى الجبّار" وأنني قد زرت "أفريقيا" عدة مرّات؟
رحلة إلى الغابات
وبعد دقائق...
ماهذا الصوت؟ هل هو رعد؟... لا! بنظري الخارق أرى أن معمل تكرير الزيت قد تفجّر، سأتحوّل إلى "الفتى الجبّار"!!
طاخ!


سأتظاهر بأنني أراقب المطر وأنفخ بنفسي الجبار إلى أعلى لأجتذب الزوبعة حتى تتجه نحونا !!
وبعد أن نجح "نبيل" في خطته ...
يجب أن أغادر المدرسة قبل نزول المطر لأنني لم أحضر معطفي! أتسمحين لي بذلك ؟
حسنًا يا "نبيل"! إنك دائمًا تحذر !!
تصوّري أن هذا الفتى الذي يخاف من المطر حسبته يومًا "الفتى الجبار"!
إن "وداد" وباقي زملائي يهزأون بي لأنني أبدو لهم ضعيفًا !!
لماذا أتظاهر بالضعف حتى أخفي شخصيتي ماذا يحدث لو تصرفت كفتى مشاغب !!
تخيّل ... كيف لو اتخذ "نبيل" شخصية فظة ؟ هل يمكنك أن تتخيل حياته ؟
لنعرف كيف يكون "نبيل" كمشاغب سنبدأ القصة نفسها ونتخيلها من وجهة أخرى ... هذا هو "نبيل" ولكن بدون نظاراته ...
ماهذه؟ حادثة؟ سأشاغب بطريقتي الخاصة لأخرج من الصف، سأقذف أولاً هذه الطائرة من الورق ثم ...
يا "نبيل" ماهذا ؟ إذهب إلى البيت حالاً ! لن أسمح لك برؤية الفيلم !!
هذا ما أردت ... والآن سأتحول إلى "الفتى الجبار" !!


تحوّل "نبيل" إلى "فتى الجبار" وذهب إلى مكان الحادث...
سأحمل هذا الحوض اللاهب إلى الفضاء فينطفئ من قلّة الأوكسجين!
عند انتهاء الدراسة، رجع فتى الجبار بواسطة السرداب السرّي إلى بيته...
أراكما غاضبين... ماذا حدث؟
رسالة أخرى من مدرستك... آه... إقرأها بنفسك!!
نعم يا أبي! لقد قذفت علبة الدهان فثقبت كرة القدم في قاعة الرياضة... هذا يؤسفني!
إنما يجب يا بنيّ أن تتصرّف بفظاظة، حتى تحفظ سرّ شخصيتك!
تذكّر يا "نبيل" أنك صمّمت بأن هذه التصرفات ستضلّل الجميع عن شخصيتك السرّية!
نعم! ومع أنني أحتقر نفسي ولكنني سأتابع هذه الخطة!
وقد تابع "نبيل" تمثيل دور المشاغب في هذه القصة الخيالية
ما هذا يا "نبيل"؟ سأخبر المدرسة بذلك!!
لا يهمّني ذلك!!
إن "رامز" لا يعرف أن الماء الذي رششته عليه قد أطفأ أيضاً النار في سلة المهملات!!
أنّبت المدرّسة "نبيل" وقالت...
وهذه خدعة أخرى من خدعك! آمرك أن تكتب «لن أكون مشاغباً» ألف مرّة... هل فهمت؟
نعم، إذا كنت ترغبين ذلك!!


وبعد الغداء تابع "نبيل" تمثيل دوره البغيض...
وحتى أعلمك أن لا تصرخ سأمزق دفترك !!
يا "نبيل" إنك فظ !!
أيها القارئ، هل تخيلت بأنك سترى "نبيل" مشاغباً بدل أن يكون ضعيفاً ؟
وزيادة على ذلك ستمضي ساعة الغداء تكتب القصاص عني وإلّا لطمتك !
حسناً ! سأفعل ذلك !!
وبعد أن تحوّل إلى الفتى الجبار" وقام بدوريته، رجع "الفتى الفولاذي"...
يا "جبّار" ! ألا تقدر أن تصلح "نبيل"، فهو أساء إلى "رامز"...
لقد شاهدت الحادث وسأتكلّم مع "نبيل"... وقد أتيت لك يا "رامز" بدفتر جديد !!
لقد أمضيت ساعة الغداء تكتب القصاص المعيّن "لنبيل"، لذلك سأنقل لك دروسك من هذا الدفتر الممزّق بسرعة جبّارة !
ما أحسنك يا "جبّار" !!
هذا أقل ما يمكن أن أعمله !
ما أدهشه ! ليتني أعرف من هو ؟!
إن شخصية "الفتى الجبار" تثير فضول "وداد" حتى في هذه القصة الخيالية..
إصغي إليّ يا "هالة" ! إن هذا العنوان أثار شكوكي، إن "الفتى الجبّار" يقوم بأعماله في ساعة الغداء أو بعد المدرسة، فهو إذن أحد زملائنا، ثم هل تذكرين حفلتي ؟
لقد فهمت خطتك يا "وداد"... ستدعين جميع الفتيان الذين يثيرون شكوكك، ثم نراقب أية إشارة تدل على شخصيتهم !
أخبار
الفتى الجبا-
ينقذ جماعة
في ساعة الغدا
بعد ذلك
لقد أكملت كتابة الدعوات لجميع الفتيان الذين نشك فيهم !
ولكنني مزّقت دعوة "نبيل" المشاغب، لأنه سيفسد الحفلة !


وبعد أن أرسلت الدعوات...
هذا "نبيل" الفتى الوحيد الذي لم تدعه، مع أن منظره يشابه "الفتى الجبّار"!!
لا يمكنني أن أفكّر بأن "نبيل" بفظاظته قد يكون "الفتى الجبّار" الذي يُعرف بآدابه وأخلاقه الحسنة!!
لكن "نبيل" سمع ما دار بينهما...
إن "وداد" لا تشك فيَّ! هذا الدور الذي أمثّله يجعلني منبوذاً!!
وفي الحفلة...
تأملي يا "وداد"... إن "الفتى الجبّار" قد يكون أحدهم!
نعم، إنهم جميعاً يشابهونه بأجسامهم فعندنا رياضي المدرسة الأول، وذاك الذي حاز على الجائزة بالرياضيّات، ثم الممثل في نادي التمثيل!!
سمع شخصان ما قالته "وداد"...
هل سمعت ذلك؟ إن تلك الفتاتين تسهّلان عملنا!
سأكتب أسماء الموجودين ثم أحقّق بأمرهم!!
في اليوم التالي بينما كان "الجبّار" يقوم بدوريته
أنا أعرف هذين الرجلين! إنهما ينتميان إلى نقابة الإجرام... ماذا يفعلان هنا؟


يستمع "الفتى الجبار" إلى أحوالهما...
هذه صور فتيان المدرسة الذين تنطبق عليهم صفات "الفتى الجبار" وهم: "باسم" و"سيف" و"سني"!! إن النقابة ستدفع لنا مالاً كثيراً إذا أثبتنا أن أحدهم هو الجبار!
آه... إن الشقيين جاءا إلى "زوبس" ليزيلا القناع عن شخصيتي! لحسن حظي أن "وداد" ضللتهما من دون أن تعلم ذلك!
لقد سرقت هذه التقارير الطبية من المدرسة وهي تظهر أن "باسم" أعطي دماً بعد حادثة! ثم إن "سيف" عنده ثلاثة أضراس محشوة و"سني" قد انكسرت ذراعه يوماً... إذن لا مناعة عندهم!!
لقد وجدت صورة فتى اسمه "نبيل فوزي"! وجسمه يشبه جسم "الفتى الجبار"! إنما لا أعلم "وداد" لم تتضمن هذا الفتى لماذا؟
سنلاحق هذا الفتى!!
سأقنعهما أنهما مخطئان! لقد خطرت لي فكرة...
في اليوم التالي يتجسس اللصان على "نبيل"...
إسمعوا! لدي ألعاب مسلية! ما رأيكم في المجيء إلى مخزن والدي الليلة؟
حسناً! سنذهب!!
في الغرفة الخلفية من مخزن "فوزي"...
هذا المكان يذكرني بالسينما! لكننا لا نريد أن نقامر!!
لا تقلق!! سنستعمل فيشات بدل النقود... لكن لا مانع من توقيع الإيصالات حتى يبدو لنا وكأن اللعبة حقيقية!

وبينما كان الفتيان يلعبون...

خسرنا ثانية!

لن أترك لهم فرصة! إن نفسي الجبّار يوقع الكرة فوق رقم لم يراهن عليه أحد!

وهنا استخدم "نبيل" قوته الجبّارة للخداع..

إن الاختلاس من هؤلاء الفتيان سهل جداً!! سأغيّر أوراق اللعب بسرعة جبّارة فلن ينتبهوا!!

وعند المساء...

لقد ربحت كل شيء يا نبيل! ولحسن حظنا أن هذا هزل!

أتظن ذلك؟ إقرأ هذه الإيصالات!

هذه التواقيع تؤكّد لي أنكم ستدفعون لي أسبوعياً خمس ليرات من مدخولكم وإلّا...

يا إلهي! لم يكن الإيصال مزيفاً!! لن ننتهي من الديون قبل بضعة أشهر!







إضحك

دعوة شخصيّة

دعي الأعشى ـ أحد حكماء العرب ـ إلى عرس. فلمّا ذهب بثيابه العاديّة، ردّه الحاجب، فعاد إلى بيته ولبس ملابس ثمينة، فأذن له الحاجب بالدخول. وجاؤوا بالمائدة، فمدّ كمّه وقال: «كل يا كمّي... فإنّما أنت الذي دعيت... ولست أنا»!

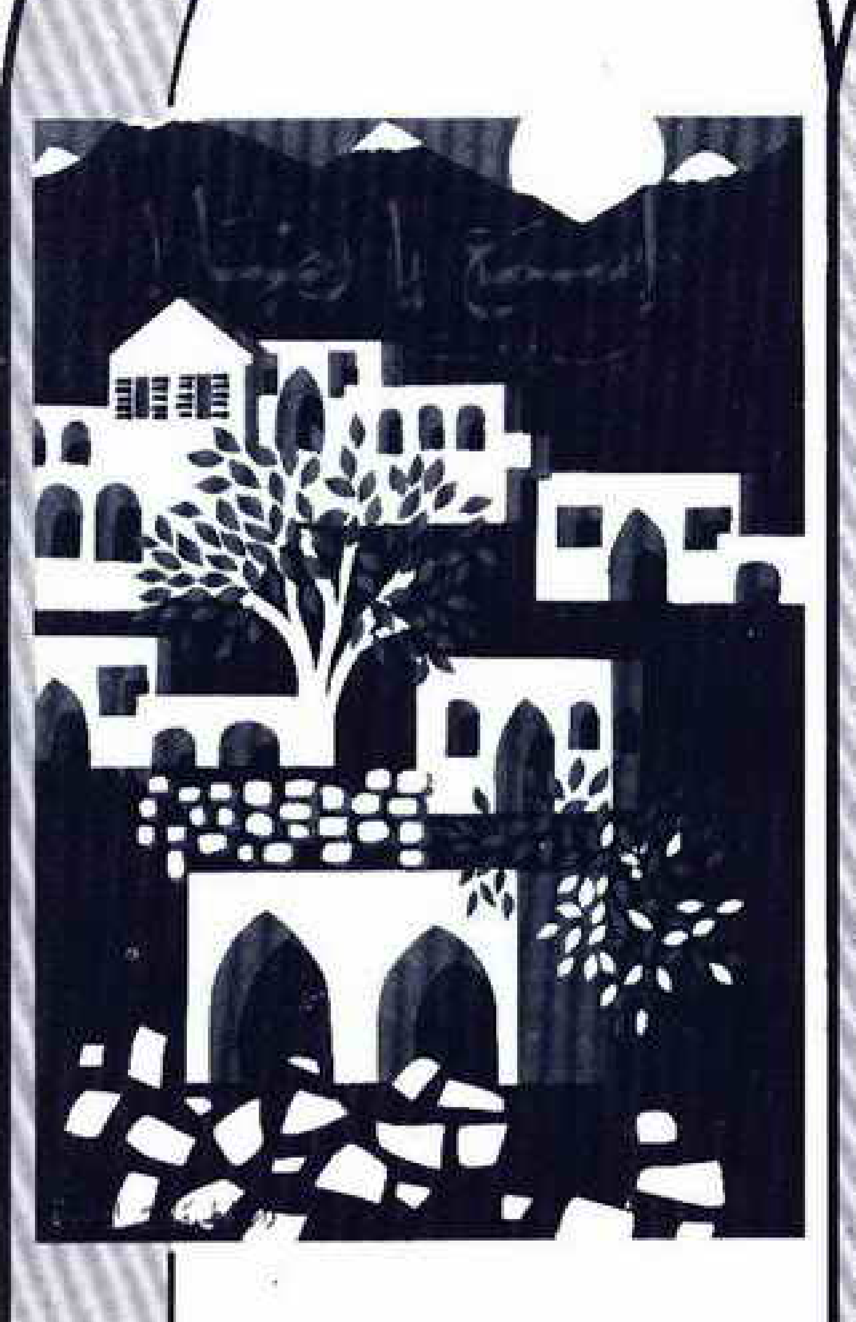
خطة فاشلة

رأى بخيل إعلاناً عن طبيب يقول: أول زيارة بعشر ليرات والثانية وما بعدها بخمس. فجاءه أول مرّة ولم يتحدث عن مرضه. وعاد ثانية يقول للطبيب: أنا الذي أتيت البارحة. فقال له الطبيب: إذن خذ الدواء الذي وصفته لك البارحة.

«... وتمرّ الأيام وتتعاقب السنون ويعود الحنين الى القرية . ثورة الشباب يعقبها هدوء ، وفي ساعات الهدوء نعود ، نحن الذين ولدنا في القرية ، إلى أزقتها وساحاتها».

كتاب شيّق للجميع كبارًا وصغارًا ، ولا سيما لكلّ لبناني عاش في القرية وتنشق هواءها وعرف الصنوبر والخبز المرقوق والمشي على الكرّوسه والسهر على السطوح والبيادر في الليالي المقمرة .

مؤلف هذا الكتاب رجل شبّ في القرية وما زال يحنّ إليها . ولما نشأ ابنه رضا راح يروي له قصصًا عن القرية وأهلها وعاداتها وأعيادها وحياتها الساذجة . فجاء هذا الكتاب لوحة رائعة للقرية اللبنانية وتحفة لكلّ بيت لبناني في لبنان وفي المهجر .



«إسمع يا رضا»

بقلم الأستاذ أنيس فريحة

عدد الصفحات ٢١٢ صفحة

ثمن النسخة ١٢ ل.ل.

